رابط المادة على منصة باحث

عدنان إبراهيم، من "ألحدة" الإسلام إلى أسلمة الإلحاد

تعقيب على التعريف الاصطلاحي)للعالمانية(عند عدنان إبراهيم

سامي عامري

فيأتي الكاتب ومفكر الانجليزي جورج هولو ويك ويصك المصطلح لاول مرة. سيكولاريزم لاول مرة يصف به هذه السيرورة الطويلة. حاول ان يكثف طبعا ايه فكرته. مصطلح واحد. مصطلح الزمنية الدنيوية الدهرية - 00:00:00

مدة هذا الزمان. واشار الى انه يريد بالعلمانية هو. الذي وضع مصطلح. سنة الف وتسعمائة واحدى وخمسين الف تسعمائة واحدى وخمسين. قال انا اريد فصل الدين عن الدولة ليس على الحياة - 00:00:19

وانما عن الدولة. فصل المؤسسات الدينية عن المؤسسات الدولية. التي كانت متسلطة على ذاك. لابد ان وهنا. هذه جوهر الانسانية. هولو ويك اكد هذا قال ايضا كنزع علمانية. العلمانية تهتم بذن ايه؟ بامرين - 00:00:38

بالامر فصل الدين عن الدولة هذا في الشأن السياسي ثم في الشأن العام الذي يعني آآ يعنى به البشر جميعا ويعني البشر جميعا هو ان تتاح الفرصة للانسان ان ينمو تنمية حرة وعلى اسس ايضا ايه عقلانية رشيدة وعلمية محترمة اه الان وهنا هكذا عرف - 00:00:56

الملوك العلو الاكبر. اولا هو اسمه جورج هوليوغ وليس جورج هولويك ثانيا جورج هوليوك ما كان مهتما البحث في تاريخ الفكر السياسي الغربي. وانما كان مهتما بالبحث عن مصطلح انجليزي يوافق غرضه - 00:01:17

في الدفاع عن هذه الفكرة دون ان يكون هذا المصطلح يحمل حمولة سلبية فوجد في هذه الكلمة لاتينية شيء قريب مما اراده. وهو قد ذكر انه كانت امامه خيارات كثيرة فاختار منها هذا - 00:01:40

مصطلح التحريف الان عندما يقول ان هوليوود قد قصد بي سيكلاريزم الفصل الديني عن الدولة العبارة اسلوب يعني ايه آآ محايد وان يهتم الانسان آآ بتنمية نفسه في العالم وهذا من الكذب الصراح على هوليك وكتب هوليوود متاحة موجودة على النت لمن اراد ان يقرأها - 00:02:01

هوليو كان يتحدث عن منظومة في القيم والحقيقة تتعلق بالعالم انه المصدر الوحيد لذلك علمانية هوليوود علمانية تقطع مع الدين في جل ابوابه وان كانت لا تقول لك انه لا يوجد اله - 00:02:27

لكنها تقول لك بوضوح الاله في السماء اما على الارض فالانسان هو الاله الانسان هو مصدر الحقيقة والقيمة ولذلك عرفت العلمانية في كتابه العلمانية تاعون العصر بهذا التعريف الذي قلت فيه وهو متعلق - 00:02:53

جوهري ما ذكره هوليوغ قلت فيه العلمانية مبدأ يقوم على انكار مرجعية الدين او سلطانه في تنظيم شؤون الناس بعضها او كلها انطلاقا من المرجعية الانسان لادراك الحقيقة والمنفعة الكامنتين في هذا العالم - 00:03:17

الحقيقة اذا والمنفعة الكامنتين في هذا العالم ثم ان التعريف الذي قدمه اه عدنان ابراهيم للعلمانية هو في الحقيقة تعريفه نسميه تعريف كرازي تعريف في مدح المصطلح وليس في بيان حدود المصطلح. فان تقول لي ان العلماني هي ما يحقق للانسان نماءه في هذا العالم - 00:03:38

فهذه دعوة تمجدية وليست دعوة لفهم حقيقة المصطلح. وانما الصواب ان نقول بوضوح وصراحة دون ان نخدع السامعين. ان نقول ان العالمين بجميع صورها تعتبر العالم هو مصدر العالم المغلق هذا الصندوق المغلق على نفسه الرافض للشيء المتجاوز - 00:04:06

العالم هو المصدر الحقيقي الوحيد بامر الحقيقة وامر المنفعة وليس منفعة وليس البحث خارج العالم بتلقي الامر والنهي وكشف حقائق الوجود من خلال الوحي. فهذا هو تعريف حقيقة العلمانية الذي اراد عدنان ابراهيم تمييعه حتى لا يكتشف الناس الوجه الالحادي الصريح - 00:04:31

في العلمانية. ولذلك قال هوليوود بصراحة وانا ساقتبس كلامه. لا تقبل العالمانية سلطانا غير سلطان الطبيعة. ولا مناهج غير مناهج العلم والفلسفة. ولا تحترم وفي التطبيق قانونا غير قانون الضمير كما تكشفه البداهة البشرية. هذا في كتابه او صفحة - 00:05:04
حداش كما ان هناك غيره من النقاد قد عرفوا العلماني بهذا الوجه البين الذي يكشف حقيقة الالحادية. يقول مثلا آآ آآ في كتابه آآ تاريخ مختصر للعلماني يقول يقول العالمانية طريقة نظر الى العالم والحياة لا تحيل الى المعتقدات فوق الطبيعية - 00:05:31
لا تحيلوا الى المعتقدات فوق الطبيعية. فهذا يعني هذا يعني ان العالمانية هي وجه الحادي تدخل في قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون العالمانية هي الانحسار - 00:06:02
تضييق مجالات نظر الانسان ضمن افاق هذا العالم المادي. حيث يبحث الانسان عن فهم حقيقة العالم وعن جلب المنفعة من هذا العالم. هي وجه الحادي لو غمسته في بحار الدنيا لا - 00:06:26
يمكن ان تطهره من نجاسته. لكن عدنان ابراهيم يسعى للاسف الشديد الى دفع نجاسات كثير من المنحرفة عن الحق القول ان العلمانية تهتم بنماء الانسان في هذا العالم لا يدل على اي شيء لماذا؟ لان كل - 00:06:44
او جل المذاهب الفكرية التي عرفها البشر باستثناء التي تلك التي تقطع صلتها بالعالم. جل الاديان الناجلة من السماء او النابتة من الارض. الفلسفات والنظم التربوية وغير ذلك كلها تقول - 00:07:08
ان غاية فعلها غاية منطقها غاية منهجها تحقيق نماء الانسان في هذا العالم حتى الطوائف العدمية حتى البركامين صاحب الطاعون الذي يتحدث عن هذه الحياة انها بلا معنى بلا قيمة - 00:07:28
والذي يعني طرح مفهوم العدمية بصورة شديدة. كان مع ذلك كما في قصته او اسطورة سيزيف وحاول يستغل هذه الاسطورة لبث معاني ايجابية في منظومة عدمية حتى الذي كان عدميا صرفا مع شقن هاون مع فلسفة تشاؤمية لشقن هاون - 00:07:49
خرج عن هذا الاطار وقال بوجوب ان يبني الانسان بيته على سفح جبل حتى يحقق نفسه ليرتقي في اخر امره الى ان يكون الانسان الاعلى سوبر مان اوفر مان كملتجم باللغة الانجليزية. اذا هذه آآ هذا الحديث عن آآ وجه - 00:08:16
انما في هذا العالم في العلمانية لا يدل على شيء ولا يعرف صالح العلمانية كما يطرحه بعض الدعاة والمبشرين به انما يصف واقعا منسوخا النسخة القديمة من احسنت. اما العلمانية المعيشة والواقعية فهي شيء مختلف تماما - 00:08:39
ويسميه هو ايه؟ العلمانية طبعا الشاملة او العلمانية المادية او العلمانية المنفصلة عن القيمة في سبيل شرعنة العلمانية الالحادية في واقعنا يقوم عدنان ابراهيم بتحريف واقعها يقول ان العلماني الشاملة التي تستوعب جميع اوجه الحياة فكرة لم تكن موجودة الا في القرن التاسع عشر وهي - 00:09:01
لم تعرف بعد ذلك في القرن العشرين. وهذا من ابطل الباطل لماذا؟ لان اول تطبيق للعالمية الشاملة كان في القرن العشرين على ايش الاتحاد السوفيتي الذي قرر محاربة الدين باعتباره وجه من اوجه الجهل والفساد في العقل البشري ووجهه من اوجه التفكير البدائي - 00:09:26
ووجه من اوجه العقلية الاقطاعية وغير ذلك من الاصطلاحات الدعائية الشيوعية في عصر اتحاد سوفياتي فقوله ان العلمني الشامل لم تعرف الا في كتابات القرن التاسع عشر ولم يكن لها وجود بعد ذلك. قول من اوضح الباطل - 00:09:47
لماذا قال هذا الكلام؟ اراد ان يمرر فكرة العلمانية انها لا يمكن ان تكون شمولية. هذا قال في مرة اخرى ان العلمانية الشمولية فكرة وهمية وهذا ليس صحيح هناك من حاول تطبيقها وفرضها بالحيد والنار. نحن نتحدث عن منظومة سياسية حاكمة. ولا نتحدث عن الافراد. هناك من حاول فرضها بالحديد والنار من - 00:10:08
للحكام ليس فقط الاتحاد السوفيتي وغيره من البلاد التي حكمت بالشيوعية بالحديد والنار هذا وجه اذا قد كذب فيه عدنان ابراهيم في سبيل تجميله العالمانية التي الحادية في كل اوجه ومن اعجب العجب - 00:10:30
وايضا ان يقول ان العالمين فكرة منسوخة منسوخة ومنسوخة لانها لم تكن تعرف الا في القرن التاسع عشر العلمانية الشمولي. وهذا من اغرب الغرائب. لماذا لانه لو قرأ لبيتربورجر وغيره منك وكازنوفا وغيرهما من كبار علماء الاجتماع لاكتشف ان عامة علماء -

00:10:52
في القرن العشرين كانوا يعيشون فكرة ان الدين فكرة انتهت او الى زوال وكانوا يبشرون او يعيشون فكرة العلمانية الشمولية. ولذلك في في اخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد وعشرين - 00:11:15
علماء الاجتماع وانهم يتحدثون عن ما بعد العلمانية لماذا بدأوا يتحدثون عن ذلك؟ لانهم اكتشفوا ان الدين عنصر اساسي في حياة الناس. ولا يمكن الاستغناء عنه فحديث عن ما بعد العالميني اقرار منهم - 00:11:34
وذكرت شهادات لهم كثيرة في في كتاب العلمانية عون العصر اقرار منه ان فكرة العلمانية الشمولية كانت واقعا يراد تطبيقه ويراد ان يمكن له في الارض. وبالتالي القول انه العلمانية شمولية فكرة واهية واهمة غير صحيح كانت ثابتة - 00:11:56
في عقول علماء الاجتماع وكانت ايضا تراود وتدغدغ خيال كثير من وارادة كثير من السياسيين خاصة المراكصة العلمانية الشمولية ليست فكرة منسوخة هي موجودة اليوم في القرن الواحد والعشرين من خلال رموز ما يعرف اساسا بطيار الالحاد الجديد. تيار الالحاد الجديد يقوم على ان - 00:12:16
التدين ظاهرة مرضية بدائية لابد من تجاوزها. ولذلك مثلا كتب الفيلوسوف الفيزيائي الملحد كتابه وهو اي الله وجنون الايمان او الاله وجنون الايمان وهو وغيره من الذين سعوا ويسعون بصورة جادة الى الغاء الدين بصورة كلية من حياة الانسان. وبالتالي نحن اليوم لا زلنا نعيش - 00:12:43
واحلام العلمانية الشمولية بين كثير من انصار الالحاد العلمانيات كلها تتفق على النظر الى الدين باعتباره شيء ليس جديرا ان يحكم حياة الناس وبالتالي فالتمييز بين العلمانيات يجب الا يكون هناك باعتبارها علمانية جيدة وعلمانية قبيحة وانما هي علمانيات تتفاوت في معاداتها للدين - 00:13:18
تلك العالماني التي تسمح بمساحات كبيرة في ظن من يراها مساحات كبيرة تسمح بمساحات اوسع من العلامات الاخرى حتى تلك العلمانية هي عالمانية مخاصمة محادة للدين تنظر للدين على انه وجه من اوجه - 00:13:52
بساطة العقل البشري ولذلك دائما تحاول ان تحصره في الجوانب التي تمس الحياة الفردية للشخص باعتباره سيختار قرارا لا يؤثر المجتمع وانما سيؤثر على نفسه وحدها والعالماني الجزئية العالمية جزئية في خصومة كبيرة مع كثير من المتدينين في الغرب - 00:14:13
خاصة التيار البروتستانتي بتوجهات مختلفة في امريكا. هناك مخاصمات كثيرة جدا ولذلك الطيارات الاصولية في امريكا لها سلطان في دعم المرشحين فهي تختار مثلا آآ دائما في خصومة مع التيار الليبرالي - 00:14:37
واحيانا كثيرة تكون في خصومة حتى مع آآ التيار الجمهوري والحزب الجمهوري لكنها تختاره نكاية في التيار الليبرالي نكاية في التيار اللاديني لكنها هنا تفاضل باعتراف رموزها كثير من الرموز يعترفون انهم اختاروا ترامب مثلا - 00:14:55
لانهم يوازنون بين شرور لا انهم اختاروه قناعة بمذهبه. فالتيار الديني الاكبر في امريكا في خصومة مع العلماني الجزئي لا كما يحاول كثير من الناس منهم عدن ابراهيم ايهامنا على ان المجتمع الغربي قد تقبل عالماني جزئية باعتبارها - 00:15:15
فرع مصالح الدين ولا تفسد في هذا الباب - 00:15:34